منها أمن الضرر والمفسدة وان لايكون لهم شوكة وصولة ولايدخلون
في الراي والمشورة وايضا فرضها في الانتصار بالمشرك على المشرك واما الانتصار
بالمشرك على الباغي عند الضرورة فهو قول فاسد لااثر فيه ولا دليل عليه الا أن
يكون محض القياس وبطلانه اظهر شئ للفرق بين الاصل والفرع وعدم
الاجتماع في مناط الحكم وليس كل الخلاف معتبرا لاخلاف لحظ من النظر
والمقصود المذاكرة في دين الله والتواصي بما شرعه من دينه وهداه وبلغ
سلامنا العيال ومن عليك والشيخ حسين ومن لدينا العيال بخير ونهوض الكلام
والكلام تتمة الله غلط صاحب الرسالة في معرفة الضرورة فظنها عائدة
الى مصلحة ولي الامر في رياسته وسلطانه وليس الامر كما ظنه بل هي ضرورة
الدين وحاجته الى من يعين عليه وتحصل به مصلحة كما صرح به من قال بالجواز
وقد تقدم ما فيه انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم الشيخ ابراهيم ورشيد بن عويض
وعيسى بن براهيم ومحمد بن علي وبراهيم بن راشد وعثمان بن رقيب واخوانهم
سلك الله بنا وبهم سبل الاستقامة واعاذنا واياهم من سبل الخزي والندامه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تفهمون انه لا اسلام الا بجماعة والجماعة
الا بامامه وقد حصل من التفرق والاختلاف والخوض في الاهواء المضلة ماهدم
من الدين اصله وفرعه وطمس من التوحيد اعلامه الظاهرة وشرعه وهذه
الفتنة يحتاج الرجل فيها الى بصر ناقد عند ورود الشبهات وعقل راجح عند
حلول الشهوات والقول على الله بغير علم والخوض في دينه من غير دراية ولا فهم
فوق الشرك به واتخاذ الانداد معه وقد صار لديكم وشاع بينكم مايعز حصره
واستقصاؤه فينبغي للمؤمن الوقوف عند كل همة وكلام فان كان لله مضافيه
والا فحسبه السكوت وقد عرفتم حالنا في اول هذه الفتنة وما صدر اليكم من
المكاتبات والنصايح وفيها الجزم بامامة عبد الله ولزوم بيعته والتصريح بان راية

اخيه

رسالة عبد اللطيف بن عبد الرحمن
الى نسيبه آل سليمان
والى ابراهيم ورشيد بن عويض

وكفرا ويطلق عليه ذلك وان كان ثم مانع من اطلاقه على القائل وصريح
عبارة حمد التي رأينا ليست في الاستعانة خاصة بل في تسليم بلاد المسلمين
الى المشركين وظهورهم عبادة الاصنام والاوثان ومن المعلوم ان من تصور
هذا الواقع ورضي به وصوب فاعله وذب عنه وقال بجله فهو من ابعد
الناس عن الاسلام والايمان اذا قام الدليل عليه واما اخطأ في عدم الفرق ولم
يدر الحقيقة واغتر بمسألة خلافية فحكم حكم امثاله من اهل الخطأ اذا اتقى الله
ما استطاع ولم يغلب جانب الهوى والمقصود ان الاعتراض والمرامن الاسباب
في دفع الحق والهوى ومن عرف القواعد والمقاصد الدينية والوسائل
الكفرية عرف ما قلناه والاعتراض على حمد ليس لهم في الحقيقة اهلية لاقامة الحج
الشرعية والبراهين المرضية على ما يدعونه من غلطه وخطائه انما هي اعتراضات
مشوبة باغراض فاسدة وما احسن ما قيل

اقلوا عليه لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدا

واكثرهم يرى السكوت عن كشف اللبس في هذه المسألة التي اغتر بها
الجاهلون وضل فيها الاكثرون وطريقة الكتاب والسنة وعلماء الامة
تخالف ما انتحله هذا الصنف من السكوت والاعراض في هذه الفتنة العظيمة
واعمال السنتهم في الاعتراض على من غار لله ولكتابه ولدينه فليكن
لك يا اخي طريقة شرعية وسيرة مرضية في ردها ورد من الشبه وكشف
اللبس والتحذير من فتنة العساكر والنصح لله ولكتابه ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم وهذا لا يحصل مع السكوت وتسليك الحال على اي حال
فاغتنم الفرصة واكثر من القول في ذلك واغتنم ايام حياتك فعسى الله
ان يحشرنا واياك في عسكر السنة والقرآن والسابقة الاولين اهل الصدق
والايمان والشبهة التي تمسك بها من قال بجواز الاستعانة هي ما ذكرها
بعض الفقهاء من جواز الاستعانة بالمشرك عند الضرورة وهو قول ضعيف
مردود مبني على آثار مرسلة ترد بها النصوص القرآنية والاحاديث
الصحيحة الصريحة النبوية ثم القول بها مشروط بشروط لا تخفى
نبه عليها شراح الحديث ونقل الشوكاني منها طرفا في شرح المنتقى

والرجل وان صدر منه بعض الخطا في التعبير فلا ينبغي معارضة من انتصر لله ولكتابه
وذب عن دينه واغلظ في امر الشرك والمشركين على من تعاون او بعض او اباح
بعض شعبه وفتح باب وسائله وذرائعه القريبة المفضية الى ظهوره وعلو
ورفض التوحيد ونكس اعلامه وامحاء اثاره وقلع اصوله وفروعه ومسبة
من جاء به لقوله راها او عبارة نقلها وعادراها في اباحة الاستعانة بالمشركين
مع الغفلة والذهول عن صورة الواقع في الحقيقة وانه اعظم واطم من مسئلة
الاستعانة والاستنصار بل هو تولية وتخلية بينهم وبين الاسلام والتوحيد
وقلع قواعده واصوله وسفك دماء اهله واستباحة حرماتهم واموالهم
هذا هو حقيقة الجاري والواقع وبذلك ظهر في تلك البلاد من الشرك الصريح
والكفر البواح ما لا يبقي من الاسلام رسما يرجع اليه ويعول في النجاة عليه كيف وقد
هدمت قواعد التوحيد والايمان وعطلت احكام السنة والقران وصرح بمسبة
السابقين الاولين من اهل بدر وبيعة الرضوان وظهر الشرك والكفر والرفض
جهارا في تلك الاماكن والبلدان ومن قصر الواقع على الاستعانة بهم فما فهم
القضية وما عرف المصيبة والرزية فيجب حماية عرض من قام لله وسعى في نصر دينه
الذي شرعه وارتضاه وترك الالتفات الى زلاته والاعتراض على عباد الله فحبة
الله والغيرة لدينه ونصرة كتابه ورسوله مرتبة عليه محبوبة لله مرضية يغفر
فيها العظيم من الذنوب ولا ينظر معها الى مثل تلك الاعتراضات الواهية والمنا
قشات التي تفت في عضد الداعي الى الله والملتمس رضاه وهبه كما قيل
فالامر سهل في جنب تلك الحسنات وما يدريك ان الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم شعرا

فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

ولما قال المتوكل لابن الزيات يا ابن الفاعلة وقذف امه قال الامام احمد
ارجو ان يغفر الله له نظرا الى حسن قصده في نصر السنة وقمع البدعة ولما
قال عمر لحاطب ما قال ونسبه الى النفاق ولم يعنفه صلى الله عليه وسلم وانما اخبره
ان هناك مانعا والتساهل في رد الحق وقمع الداعي اليه يترتب عليه قلع اصول
الدين وتمكين اعداء الله المشركين من الملة والدين ثم ان القول قد يكون ردة

وكفرا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المحب المكرم زيد بن محمد ال سليمان حفظه
الله من طوائف الشيطان وحماه من طوارق المحن والافتتان وجعله من عسكر
السنة والقرآن سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو على سوابغ نعمائه ولطفه عند قدره وقضائه والخطوط وصل
وصلك الله ما يرضيه ووفقك لجهاد من يناويه ويعاديه وما ذكرت من حال
الاخ صالح فهو عند الامام مكين يحسن الدخول في الامر والخروج وما ذكرت
من جهة ما يلقى اليك من الخطوط فلا باس بارسالها الي واما ما كتب في هذه
المحنة من الشبه فقد عرفت ان الفتنة بالمشركين فتنة عظيمة وداهية عميا
ذميمة لا يبقي من الاسلام ولا يذر لا سيما في هذا الزمان الذي تشافه الجهل
وقبض العلم وتوفرت اسباب الفتن وغلب الهوى وانطمست اعلام السنن وابتلي
المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وعند ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقد
شاع ما الناس فيه من الخوض والمراء والاضطراب والاعراض عن منهج السنة والكتاب
ومال الاكثرون الى موالات عباد الاصنام والفرح بظهورهم والانحياز الى حمايهم
وتفضيل من يتولاهم وحبك الشيء يعمي ويصم وقد صدر من الشيخ محمد بن عجلان
رسالة ما ظننتها تصدر عن ذي عقل وفهم فضلا عن ذوي الفقه والعلم وقد
نبهت على ما فيها من الخطا الواضح والجهل الفاضح وكتمت على الناس اول
نسخة وردت علينا حذرا من افشائها واشاعتها بين العامة والغوغا
ولكنها فشت في الخرج والفرع وجاءت منها نسخ الى بلدنا واغتر بها من
غلب عليه الهوى وضل عن سبل الرشاد والهدى والله غالب على امره واخبرت
من يجالسني ان جميع ما فيها من النقول الصحيحة والاثار حجة على منشيها فهذا
ما بناه مبديها وانه وضع النصوص في غير موضعها ولم يعط القوس باريها
وبلغني عن الشيخ حمد انه انكر واشتد نكيره ورايت له خطا ارسل الى بعض
الاخوان فيه التصريح بان ما كتبه ابن عجلان ردة صريحة وبلغني ان بعضهم
دخل من هذا الباب واعترض على ابن عتيق وصرح بجهله ونال من عرضه وتعلم
هذه العبارة وزعم انه غلا وجاوز الحد فحصل بذلك تنفيس لاهل الخفا وعباد الهوى

١/٤٣ اسماعيل